

كلمات في الصيام-80-فضل شهر رمضان | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم حضرة اصحابه دخل عليهم وهم في مجلسهم وهم لا يعرفونه لانه ليس من اهل البلد - [00:00:21](#)

ولكنه لا يظهر عليه اثر السفر حتى يقال انه جاء من بلاد اخرى لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد فليس من اهل البلد لانه لا يعرفه احد ولم يأتي من بعيد لانه ليس عليه اثر السفر - [00:00:47](#)

فهذا من العجائب ثم جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستند ركبتيه الى ركبتيه وضع يديه على فخذه تواضعا من المتعلم للمعلم ليعلم اصحابه كيف يطلبون العلم من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#)

ولياخذ هذه القدوة من يأتي بعدهم ممن يتعلمون العلم ويجلون العلماء ويحترمونهم ويجلسون امامهم بادب وسكون وهدوء فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:01:31](#)

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال الراوي فعجبنا له يسأله ويصدقه فقله عليه الصلاة والسلام يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:01:57](#)

هذا لاجل ان يعلم الصحابة ما هو الاسلام والاسلام من حيث التعريف العام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا تعريفه ولكن جبريل عليه السلام - [00:02:23](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اركان الاسلام التي يقوم عليها فيبينها صلى الله عليه وسلم فهذه اركانه التي يقوم عليها والاسلام اوسع من ذلك ولكن هذه اركانه ومبانيه - [00:02:46](#)

بدليل حديث ابن عمر قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج بيت الله الحرام هذه مبانيه واركانه - [00:03:06](#)

وهناك واجبات ومستحبات واعمال كثيرة كلها تدخل في الاسلام لانها مكملة ومتممة لهذه الاركان الركن الاول ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا هو التوحيد - [00:03:26](#)

وهذا هو العقيدة التي يبني عليها الدين كله وهي عقيدة التوحيد ان تشهد ان لا اله الا الله تنطق بلسانك وتعتقد بقلبك انه لا معبود بحق ولا يستحق العبادة الا الله وحده لا شريك له - [00:03:46](#)

ثم تشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لانه هو المبلغ عن الله سبحانه وتعالى وحق الله هو العبادة وحق الرسول صلى الله عليه وسلم والمتابعة والافتداء كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:04:06](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ثم ذكر الركن الثاني وقال واقام الصلاة وهي الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليلة على كل مسلم ومسلمة بمواقيتها وتجب جماعة على الرجال في المساجد - [00:04:32](#)

فهذه الصلوات الخمس هي الركن الثاني من اركان الاسلام وهي عمود الاسلام وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة من عمله

فان قبلت قبل سائر عمله وان ردت رد سائر عمله - [00:04:56](#)

فلذلك جعلها الله بعد الشهادتين ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. هذا هو الركن الثالث وهو حق واجب في المال والصلاة حق واجب على البدن - [00:05:15](#)

الزكاة حق واجب في المال كما قال جل وعلا وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والزكاة هي مقدار من المال يدفعه من يملك النصاب للمستحقين من الذين قال الله جل وعلا فيهم انما الصدقات للفقراء - [00:05:33](#)

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله وفي سنة رسول الله فلا تقبل صلاة بدون زكاة - [00:05:55](#)

فلا بد من ايتاء الزكاة الركن الرابع من اركان الاسلام صيام شهر رمضان الذي يأتي كل سنة وهو الشهر التاسع من السنة هذا الشهر العظيم الذي جعله الله بوسط عقد العام - [00:06:15](#)

وهو شهر فيه الخير والبركة وفيه الاجور الكثيرة والخيرات الوفيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدمه ويحثهم على اغتنامه شرع لهم صلى الله عليه وسلم قيامه قيام ليله واوجب الله عليهم - [00:06:35](#)

صيام نهاره فهو شهر الصيام والقيام وشهر الخيرات والبركات فينبغي لمن بلغه الله هذا الشهر ان يشكر الله سبحانه وتعالى وان يحافظ على هذا الشهر بايامه وساعاته ولياليه فلا يضيع منه وقتا في غير فائدة - [00:06:58](#)

الا وقتا ينامه ويستريح فيه واما اوقات اليقظة فانه يصرفها في طاعة الله سبحانه من صلاة نوافل وتلاوة قرآن وذكر لله وصدقات وفعل للخيرات فهو شهر عظيم مبارك وموسم كريم يحل بالمسلم كل سنة - [00:07:23](#)

قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فصيامه فريضة - [00:07:48](#)

وصلاة ليله نافلة وجميع ساعاته ساعات خير وبركة فلا يضيعها الانسان باللهو واللعب فان بعض الناس لا يقدرون لهذا الشهر قيمة ولا يعرفون له قدرا بل يعتبرونه شهرا للكسل والاكل والشرب - [00:08:08](#)

والسهر بالليل فهؤلاء يأتي رمضان ويمر عليهم ولا ينتفعون منه لانهم يحملون اوزارهم كاملة فلا يتطهرون في هذا الشهر الذي جعله الله طهرة للمسلم يتوب الى ربه ويتقرب اليه ويعمر اوقاته بالخير والاعمال - [00:08:29](#)

الطيبة هذا هو قدر هذا الشهر عند المسلم يعتبره غنيمة تمر عليه يغتنمها وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار فيه ليلة خير من الف شهر كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:08:52](#)

ثم بعد ذلك حج بيت الله الحرام وهو الركن الخامس من اركان الاسلام وهو يجب على المستطيع مرة واحدة في العمر وما زاد عن ذلك فهو تطوع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

فهذه اركان الاسلام الخمسة التي يقوم عليها بنيانه ويتأسس عليها كيانه فيجب على المسلم ان يعرفها وان يعمل بها وهذا من العلم الضروري الذي يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم هذه الاركان واحكام - [00:09:32](#)

حتى يقيم دينه على اساس صحيح وعلى منهج سليم وحتى يلقى الله سبحانه وتعالى مسلما كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا لا وانتم مسلمون اي تمسكوا باسلامكم - [00:09:53](#)

طيل حياتكم الى الممات حتى تموتوا عليه ويختم لكم به فتلقوا الله مسلمين فتكونون من المفلحين ومن اهل الجنة ومن مات على غير الاسلام فانه خالد مخلد في النار. كما قال سبحانه وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن - [00:10:13](#)

منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وفق الله الجميع لصالح القول والعمل والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:10:34](#)